مجالات تأثير اللغة العربية في لغة الهوسا بنيجيريا

أ/ محمد الثاني أبو بكر
كلية التربية الفيدرالية - كنو
جامعة أحمد بللوزاريا -نيجيريا

مقدمة:

تعتبر الصلة التجارية التي كانت قائمة بين المغرب العربي وغربي إفريقيا بين القرن الخامس والقرن الثامن عشر الميلاديين، هي أقوى أسباب الاحتكاكات بين شعوب المنطقتين، وقد اشتهرت أربع طرق رئيسية كانت تربط بين الشمال والجنوب وهي:

1- من سجلماسة إلى ولات، ثم تتجه إلى بلاد السنغال وأعالي نهر نيجر حيث الذهب.
2- ومن غدامس إلى بلاد الهوس الغنية عن طريق غاط وأهير.
3- ومن طرابلس إلى البرنو ونهر تشاد مارة بغزان وكوار.
4- ومن قورينة Cyrenaica إلى وداي Wadai عن طريق كفرة.[1]

وقد اشتهرت عدة طرق قوافل أخرى، كانت هي أيضا تربط بين الشمال والجنوب، وهي التي تبدأ من مراكش، وتلمسان وطرابلس ومصر متجهة إلى الجنوب فتجتاز الصحراء الكبرى وتصل على المراكز التجارية الرئيسية في غربي إفريقيا، مثل غانة القديمة، وإلى تمبكتو وولايات الهوسا وكانم وبرنو وغيرها، وقد تتصل بعض هذه الطرق في الصحراء ثم تتفرع وتتجه إلى جهات مختلفة، فمثلا القافلة التي تبدأ من القاهرة تتجه أولا صوب المغرب إلى أوجلة ومرزوق، وهناك تتصل بقافلة أخرى من طرابلس، فتتجه بعضها نحو الجنوب إلى كانم (برنو) بواسطة بلما، في حين أن بعض القافلة يستمر جنوبا إلى أن يتصل إلى غاط حيث يلتقي بقافلة أخرى من تونس، ثم يتجه صوب الجنوب إلى ولايات الهوسا عن طريق أهير[2].

وكانت هذه العلاقة والاحتكاكات التجارية الموجودة بين العرب وقبائل الهوسا هي التي جعلت لغة الهوسا أقدم اللغات الإفريقية التي تكتب بالحروف العربية من شدة تأثير اللغة العربية فيها.

1- **لغة هوسا وصفاتها وانتماؤها:** تطلق كلمة الهوسا على الشعوب والقبائل الساكنة بين مملكة برنو شرقا، والمنطقة الواقعة في الضفة الغربية لنهر نيجر غربا، ومن حدود مملكة أهير شمالا إلى حدود نهر بينوى جنوبا، وتطلق كلمة الهوسا على اللغة التي تتحدث بها هذه الشعوب والقبائل.(3)

وكانت تلك الشعوب والقبائل التي تتكلم بهذه اللغة ساكنة ومبعثرة في تلك المنطقة من زمن سحيق، ويقول المؤرخون إنها كانت مجموعات زراعية تسكن في أرض خصبة، كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى، وتجمعها لغة الهوسا كلها، وبعد مرور فترة طويلة من الزمن تكاثرت وتجمعت ثم تطورت إلى ولايات عدة.(4) ويبدو لي أن التاريخ لم يثبت شيئا عن تاريخ نشأة تلك الولايات ولا عن الفترة التي أخذتها قبل تطورها إلى ولايات، وكل ما أثبته عنها هو وجود عدد من تلك الولايات في القرن الحادي عشر الميلادي، ومنذ ذلك التاريخ ازدهر بعضها وأصبح مركزا تجاريا وملتقى للقوافل التجارية.

وتروى روايات متعددة متقاربة عن أصل الهوسا، مفادها أن الهوسا عبارة عن مزيج من العنصر الحامي، وعلى وجه التحديد البربري مع العنصر الزنجي نتيجة هجرات البربر في الصحراء الكبرى جنوبا إلى إقليم السافانا الأوسط في البلاد التي تعرف اليوم ببلاد الهوسا، نشأت هذه المجموعة العرقية الجديدة نحو القرن العاشر الميلادي، وقد توحدت فأفرزت لغة وثقافة وعادات متميزة عرفت بالهوسا.(5)

تتجمع وتتمركز قبائل الهوسا في كل من نيجر ونيجيريا، على الرغم أنهم ينتشرون في جزء كبير من دول غرب إفريقيا، في مثل غانا والبنين ومالي وبوركينا فاسو وسيراليون وغينيا وساحل العاج، كما ينتشر بعضهم في وسط إفريقيا مثل إفريقيا الوسطى وتشاد وشمال الكامرون والسودان.

وتتميز لغة الهوسا بأنها هي أوسع اللغات انتشارا في غرب إفريقيا، فهي لغة التواصل في هذا الجزء من القارة الإفريقية يتحدث بها أكثر من ثمانين مليون نسمة.(6)

وتنتمي لغة الهوسا إلى الأسرة الإفريقية الآسيوية التي تضم العشائر اللغوية الآتية:

1- اللغات السامية ومنها العربية.

2- اللغات التشادية ومنها الهوسوية.

3- اللغات المصرية القديمة

4- اللغات البربرية

5- اللغات الكوشية.[7]

ويعنى هذا أن أصل اللغتين يرجع إلى شجرة واحدة وأن العربية والهوسا قد رضعت ثدي أم واحدة في يوم من الأيام، وأنهما وغيرهما من لغات هذه الفصيلة من أصل واحد مشترك.

ولم تقتصر هموم هذا البحث على قضية اقتراض لغة الهوسا بعض مفرداتها من اللغة العربية فحسب، فقد تجاوز ذلك إلى محاولة تسليط الأضواء على موضوع الأصل المشترك بين ثلاث لغات هي العربية والهوسا والبربرية، وهذه الناحية يجهلها الكثير من القراء الكرام.

1.1- **مظاهر تأثير اللغة العربية على لغة الهوسا:** إن المقصود بالتأثير في هذا البحث أمران هامان هما: الأمر الأول هو التطورات التي أحدثتها اللغة العربية في الهوسويين المسلمين في نواحي الحياة المختلفة. والأمر الثاني هو الاشتراك والتشابه في مختلف مجالات اللغة من أصوات، ومفردات ونحو وصرف، بين اللغة العربية ولغة الهوسا، ويمكن حصر ذلك كله في المجالات الآتية.

1.1- المجال الديني

1.2- المجال الاجتماعي

1.3- المجال الأدبي

1.4- المجال الصوتي

1.5- المجال الصرفي

1.6- المجال النحوي

فعن المجال الديني نجد أن تأثير اللغة العربية في المسلمين الهوسويين تأثير شبيه بما حدث للمسلمين الأوائل عندما نزل القرآن الكريم وأزال ألفاظا وأساليب ذات صلة بالكفر والوثنية، وأحيى ألفاظا أخرى ذات ارتباط بالدين الإسلامي ومبادئه السامية، ولذا نرى أن المسلمين الهوسويين يتركون استعمال كلمات تمت إلى الدين البدائي بصلة، ومن هذا النوع استعمال كلمة "الرعد" في القسم عند الهوسويين، انقطع استعمال هذه الكلمة عند الهوسيين بعد ظهور الإسلام، إلا عند من بقي على الكفر، وذلك لقوله، صلى الله عليه وسلم: (من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت[8])[9] .

وكذلك احتفظوا بأسماء العبادات والمعاملات، لم يبدلوها بغيرها من اللغات المحلية، والجدول الآتي يبين لنا ما نقول على الرغم مما نلمسه من التحريف في الأسماء.[10]

العربية	الهوسوية
التلاوة	تلاو ــ Tilawa
التوبة	توبا ــ Tuba
توحيد	توحيدي ـTauhidi
تيمم	تيمما ــTaimama
تواضع	توالع ــTawaluu

ونلاحظ ظاهرة التأثير والتشابه بين اللغتين في اللفظ والمعنى معا، ومازال المسلمون الهوسويون يفضلون الأسماء العربية على أسمائهم التقليدية ومن أمثلة ذلك، كثرة تسمية مواليدهم بمحمد ويكررونه بإضافة العدد مثل: محمد الأول، ومحمد الثاني، والثالث، والرابع، والخامس إلى العاشر، ويسمونهم كذلك بأسماء الصحابة أو التابعين لهم بإحسان، ومن هذا القبيل تغلب الألفاظ الإسلامية على الأسماء، أمثال: الشيخ، فيقولون: (شيخو) أو الإمام، فيقولون (ليمن) أو أحد أسماء البلاد الإسلامية كالسيوط، يقولون (سيوطي) للشخص، وبوصير، فيقولون (بوصيري).[11]

وأما عن المجال الاجتماعي، فهي المفردات التي استعارها الهوسيون من العربية واستعملوها في حياتهم الاجتماعية تبعا لاحتكاكهم مع العرب التجار أو نقلها إليهم بعض القبائل التي تنتمي إلى العروبة وسكنت البلاد الهوسوية.

ونجد الجلابيات والقفطانات والعباءات والجبّات والطاقية، كلها لباس عربي قديم نقله العرب المسلمون إلى الهوسويين وحافظت على أسمائها العربية.[12]

ويضاف إلى ذلك استعمال كلمة الجمهورية والجماعة والحكومة والسلطان، والحاكم، والأمير والوزير والوكيل، والشريعة والقاعد، والقاضي، والمفتي كلها ألفاظ عربية مستعملة تؤدي نفس معناها عند العرب ولا تستبدل بسواها، لتأثير اللغة العربية في لغة الهوسا.

ومنها كلمة الصناعة والتجارة والنقود والوثيقة، والقلم، كلها يستخدمها المسلمون الهوسويون، حتى اليوم استغناء عن معانيها في لهجاتهم الأصلية.[13]

وأما في المجال الأدبي فهو النمو والازدهار الذي نتج في مثل المفردات اللغوية وأثر في النثر والشعر لدى الهوسويين، وأدى ذلك إلى وجود ثروة أدبية في الأدب الهوسوي.

وأول ما يطالعنا في هذا المجال أن لغة هوسا تتفق مع اللغة العربية من حيث ضمائر التذكير والتأنيث، وجموع التكسير وضمائر المتكلم والغائب والمخاطب، كما تتفق معها في التعداد من العشرين إلى التسعين[14]. وكان الأولاد الهوسويون يكتبون بالأحرف العربية لغتهم الهوسوية على طراز ما كان يفعل الفرس والترك ويسمونها "الكتابة الأعجمية"، وكاتب هذه المقالة قد درس هذا النوع من الكتابة، لطلبة الماجستير السنة الأولى بجامعة بوزريعة قسم التاريخ للمتخصصين في الدراسة الإفريقية خلال الفترتين الدراستين من السنة الدراسية: 2009/2008 و2010/2009، وتوجد حاليا بعض الصحف اليومية في نيجيريا تنشر بهذا النوع من الكتابة الأعجمية، ومن أمثلتها جريدة "الفجر" في ولاية كنو شمال نيجيريا.

وقد بلغ تأثير المسلمين الهوسويين بالعربية في الكتابة إلى الحد الذي يمكن القول إن بعض العلماء الهوسويين في العصور السابقة ببلاد الهوسا كانوا يعبرون عن مشاعرهم بالنثر والشعر بالكتابة العربية والأعجمية، فكتبوا بها وبالأعجمية رسائلهم فقد شهدت بذلك المخطوطات التي كتبت في ذلك العصر.

وكذلك اقترض العلماء الهوسويون أوزان الشعر العربي، فاقتدوا بها في قرض الأشعار ببحور الشعر العربي كالطويل والبسيط والرجز والمديد والوافر والكامل، والمتقارب والمتدارك، وهذا المنهج هو السائد في نظم القصائد الهوسوية حتى اليوم، ومن أمثلة ذلك بين الشعر الهوسوي التالي:

يا بسم الله، الله سركي من أبومي كووا مي كوتا

المعنى: " بسم الله، الله هو سلطان صاحب الربوبية رب الكل وهو الوهاب".

والبيت الشعري من بحر المتدارك[15] الذي يتركب من تفعيلة واحدة خماسية وهي: فاعلن أربع مرات في الصدر والعجز.[16]

ومما هو جدير بالإشارة إليه هو اتساع مجال استعمال لغة الهوسا حديثا، فهي تدرس في الجامعات الأوروبية والأمريكية والإفريقية، وتبث عبر كثير من الإذاعات وهي لغة التداول والتواصل (Lingua Franca) في معظم بلاد العرب غرب إفريقيا.

وأما المجال الصوتي فهو أوجه الشبه بين فونيهات اللغتين العربية والهوسوية، ونبدأ أولا بمناقشة الحروف الصامتة وهي واحد وثلاثون صوتا في لغة الهوسا، وهي: (ء، a) (ب، b) (ث، c) (د، d) (ط، d) (ف، f) (فى، fy) (غ، g) (غو، gw) (غى، gy) (ه، h) (ج، j) (ك، k) (كو، kw) (كى، ky) (ق، K) (قو، kw) (قى، ky) (ل، l) (م، m) (ن، n) (ر، r) (س، s) (ش، sh) (ت، t) (ظ، ts) (و، w) (ي، y) (ي، y) (ز، z).

وأما الحروف العربية الصامتة فعددها المعروف ثمانية وعشرون، وأضاف إليها الباحثون المحدثون صوت الجيم القاهرية، ومع أن الجيم القاهرية لا وجود لها في اللغة العربية الفصحى ولكنها موجودة في اللهجات العربية الدارجة مثل المصرية وفي السودان ينطق القاف نطق الجيم القاهرية.[17]

وتشترك اللغتان في عشرين صوتا وهي:

1- صوت الهمزة: مثل (أكيا) شاة، (إدو) عين.

2- صوت الباء: مثل (باكى) فم (بر) بمعنى قرد

3- صوت الجيم: مثل (جارى) بمعنى رأسمال (جنجرى) جنين

4- صوت التاء: مثل (تفيا) بمعنى سفر، (تيمكو) مساعدة

5- صوت الجيم القاهرية: (غرى) مدينة، (غرغزا) اهتزاز

6- صوت الدال كما في (دامنا) خريف، (دامسا) نمر

7- صوت الراء كما في (رندا) زير، (ريجيا) بئر.

8- صوت الزاي (زاكي) أسد، (زما) جلوس

9- السين (سركي) أمير، (سوقى) رفق

10 - الشين (شوكا) زرع، (شرى) استعداد.

11 - صوت الطاء كما في (طاكي) حجرة، (طرى) مائة.

12 - الفاء كما في (فركو) بداية، (فتوتي) تجارة

13 - القاف كما في (قفا) قدم، (قيا) شوكة

14 - صوت الكاف (كنيا) حياء (كبرى) كلب

15 - الكلام كما في (لمبو) حديقة، (للى) حناء

16 - صوت الميم (ماتا) نساء، (مزا) رجال

17 - النون كما في (نمفاشى) تنفس، (ناما) لحم

18 - صوت الهاء (هوتو) راحة، (هياقى) دخان

19 - صوت الواو (وايو) ذكاء، (ورى) مكان

20 - صوت الياء (يما) جهة الغرب (يوا) كثرة

هذه هي الأصوات الصامتة العشرون المشتركة بين اللغة العربية ولغة الهوسا، وهي متطابقة تماما عدا الاختلاف الضئيل في نطق أصوات الطاء، والقاف والفاء. وتنفرد اللغة العربية بتسعة أصوات لا وجود لها في لغة هوسا وهي:[18]

1-صوت الثاء، ومثاله في اللغة العربية (ثمن) (حدث) (ثلاثة)

2- صوت الذال، ومثاله (هذا) (ذلك) (عذاب)

3- صوت الحاء، ومثاله (حاكم) (تحية) (صلح)

4- صوت الخاء، مثل (خبر) (تاريخ)

5- صوت الصاد، مثل (صلة) (صبر) (صدق).

6- صوت الضاد، مثل: ضرورة، هضم، عرض

7- صوت الظاء، مثل: ظالم، عظيم، ظهر، فظ

8- صوت العين، عبد، عبادة، عميد

9- صوت الغين، مثل غاية، غار، غرض.

هذه الأصوات التسعة لا توجد في لغة هوسا، وتنفرد لغة هوسا بأصوات عشر لا نظير لها في اللغة العربية وهي:[19]

1-صوت (ير)، /y / كما في كلمة: يآ، /ya / ابنة

2- صوت (ب)، /b / مثل كلمة: بيرا، /bera/ فأر

3- صوت (ظ)، /ts / مثل: (ظنظو) /tsuntsu/ طائر

4- صوت (ث)، /c / مثل كلمة (ثك)، /ciki/ بطن.

5- صوت (غو)، /gw / مثل: (غونى)، /gwani / ماهر

6 -صوت (غي)، / GY / مثل: (غيارا)، /GYARA/ / اصلاح

7 -صوت (قو)، /kw/ / مثل (قوى)، / kwai/ باب

8 -صوت (قي)، / ky / مثل (قيورى)، / kyaure / باب

9 -صوت (كي)، / ky / مثل (كيو)، / kyau / جمال.

10 - صوت (كو)، / kw / مثل (كوندو)، / kwando / سلة.

تلك هي الأصوات الهوسوية العشرة التي لا توجد في اللغة العربية مع أنهما انحدرتا من أسرة لغوية واحدة.

6.1 - المجال النحوي:

1.1 -**ترتيب الكلمات في الجملة:**[20] تعتبر هذه الظاهرة أهم الظواهر النحوية المشتركة بين اللغتين العربية والهوسوية رغم وجود الاختلاف بينهما في أن الفعل لا يسبق الفاعل في لغة هوسا على عكس اللغة العربية، إلا أنهما متشابهان في كثير من مجالات ترتيب الحروف مثل:

أ) مجيء أداة الاستفهام في بداية الجملة مثل:

- أين ذهب الولد ؟ - Ina uaro yatafi ?
- ماذا يكتب الولد ؟ - Me yaroke rubutawa ?
- من الذي كتب ؟ - Wa yayi rubutu ?

ب) كما تأتي أداة الإشارة قبل المشار إليه:

- هذا ولد - Wannan yaro ne
- تلك بنت - Waccan yaringa ce
- هؤلاء أولاد - Wadannan yara ne

ج) الصفة قد تسبق الموصوف في الهوسا مثل:

- حصان أبيض Farin doki
- حقيبة سوداء Bakar jaka

أو تلحقه كما في العربية مثل:

- حصان أبيض Farin doki
- حقيبة سوداء Jaka Baka

نكتفي بهذا القدر في المجال النحوي بين اللغتين، ومن أراد المزيد فليرجع إلى مراجع هذا البحث وغيرها، والله أعلم.

تحليل التشابه بين المفردات البربرية ومفردات لغة هوسا:

لقد سبق في مقدمة هذه المقالة أن أصل كل من اللغة العربية والبربرية والهوسا يرجع إلى شجرة واحدة أو أم واحدة هي اللغة الإفريقية الأسيوية التي تضم عددا من العشائر اللغوية الكثيرة، ومن هنا نجد التشابه بين مفردات اللغات يحدث لهذا الاتصال العرقي بين هذه اللغات، ومن ذلك ما نجده بين البربرية ولغة هوسا كما يلي:

اللغات البربرية:

هي عبارة عن مجموعة من اللغات سادت شمال إفريقيا قبل أن تتغلب عليها العربية في القرن السابع الميلادي، ولكن لم تنقرض البربرية تماما كما حدث للمصرية إذ أنها حتى اليوم موجودة في أرجاء متفرقة من المغرب والجزائر بصفة رئيسية ثم في تونس وليبيا وموريتانيا ومالي والنيجر بأعداد أقل، ومعظم البربر اليوم، الرجال خاصة، يتحدثون العربية بجانب لغتهم الأم[21] مما يوحي أن العربية ما تزال تهدد البربرية في عقر دارها.

وتنقسم اللغات البربرية إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:

1 ـ غوانش: Guanche

2 ـ اللغة النوميدية وهي اللغة الليبية القديمة: East Numidian

3 ـ اللغة البربرية الحقة: Proper Berber

المجموعتان (الأولى) و(الثانية) قد انقرضتا وبقيت المجموعة الأخيرة وفيها (30) لغة منها: أواجلا، وسوكنا، وتامهاق، وتمارحيق، وتماشيق، وزيناق، وشلحا، وتمازيغت وكابيلي،

ومجموعة زيناتي وفيها (19) لغة[22] والجدول الآتي يبين لنا التشابه بين المفردات البربرية والهوسوية وهو:[23]

البربرية	الهوسا	المعنى العربي
إسن Sin	سني Sani	معرفة / علم
تش Ca	تشي Ci	كل / طعام
ما Ma	مي Me	ماذا ؟

ومنه هذا الجدول[24]

البربرية	الهوسا	المعنى العربي
أف Afi	تف Tafi	ولد / أولاد
يارا Yara	يار Yara	كل / طعام
أمنسي Amansi	أبشي Abinchi	العشاء / الطعام

هذه بعض التشابه التي بين البربرية والهوسوية وهي على قلتها، ذات دلالة عظيمة على العلاقة بين اللغتين (البربرية والهوسوية).

الخاتمة:

وبعد هذا العرض السريع لتأثير اللغة العربية في لغة الهوسا لا يسعنا إلا أن نعترف بالوصول إلى النتيجة الآتية هي أن حجم هذا التأثير كبيرا جدا بحيث يشمل جميع مجالات الحياة اللغوية، والأدبية، والدينية، والثقافية، كما تحصلنا على دور التاريخ في تسجيل اتصال لغة هوسا باللغات السامية واللغة العربية على وجه التحديد، مما يدعونا إلى إصدار النصائح والوصايا الآتية هي:

1 ـ نخلص من استبطان صلة القربى بين لغة هوسا واللغة العربية إلى ضرورة وأهمية تعليم لغة هوسا في جميع الجامعات في الدول العربية كلها.

هناك عدة أسباب تبرر أهمية تعليم لغة هوسا في جميع البلاد العربية والإفريقية أهمها هي:

2 - لقد اتسع حديث مجال استعمال لغة هوسا في مجال التدريس والتعليم في الجامعات الأوروبية والأمريكية على رغم من أن لغة هوسا لغة أجنبية هناك، وهي لغة وطنية في البلاد الأفريقية والعربية حسب صلة القربى بين اللغة العربية.

3 - ثبت علميا أن لغة هوسا هي لغة التداول والتواصل (Lingua Franca) في معظم بلاد غرب أفريقيا وأنها كتبت لأول مرة في تاريخها بالحروف العربية، قبل قدوم الاستعمار الغربي إلى بلاد الهوسا في إفريقيا، لذلك فإن طلبة التاريخ في البلاد الأفريقية والعربية لا يستغنون عنها لكي يحصلوا على الحقائق والوثائق التاريخية المكتوبة بالحروف العربية عن هذه البلاد حصولا مباشرا، فيجب تعليمها في هذه الجامعات العربية والإفريقية.

4 - كل ما ذكر يجعل لغة هوسا مؤهلة لترشيحها لغة وطنية رسمية ستداول والتواصل بين الدول الأفريقية، وتستغني هذه الدول عن اللغات الغربية عند اجتماعاتها ومداولاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأخيرا وليس آخرا نتمنى لهذه الدول الأفريقية اليقظة والتحرر التام مع توافر الإمكانيات للقيادات الأفريقية، وتستغني عن الفرنسية والإنجليزية في مداولاتها واجتماعاتها للقمة الأفريقية أو غيرها وتحل محلهما اللغات الوطنية الأفريقية الكبرى الثلاث التي هي اللغة العربية والسواحيلية والهوسوية وما ذلك على الله بعزيز. ونسأل الله المزيد من العون والإغاثة أن تجتمع كلمة الأمة الإفريقية لأجل مصالحها الكبرى، ومستقبلا سعيدا طيبا لقارتها البكر.

المراجع العربية

1.1- آدم عبد الله الإلوري: موجز تاريخ نيجيريا دار الحياة، بيروت، 1965م.

2.1- الطاهر محمد داود: تحليل أوجه الشبه بين اللغة العربية ولغة هوسا.

3.1- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ط1، 1428 هـ- 2007 م، مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان.

4.1- بابكر قدرماري: اللغة العربية والسواحيلية والهوسوية كبرى اللغات الإفريقية. المجلة العربية للدراسات اللغوية، العدد 18، سنة، سنة 1421 هـ- 2000م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان.

5.1- محمد الأنطاكي: الوجيز في فقه اللغة، ط1، 1969 م، دار الشرق.

6.1- محمد بوزواوي: تاريخ العروض العربي، دار هومة، الجزائر.

7.1- مصطفى حجازي: العربية والهوسا نظرات تقابلية، جامعة أم القرى، 1985 م.

8.1- مصطفى حجازي السيد: ظواهر صرفية مشتركة بين العربية والهوسا، ج 55، مجلة مجمع اللغة العربية، نوفمبر 1984 م، القاهرة.

9.1- عبد الحميد محمد أبو سكين: معالم اللهجات العربية، مطبعة الأمانة، مصر.

10.1- عبد الحميد شعيب أغاكا: مشاكل اللغة العربية لدى الطالب النيجيري، جامعة بايرو- كنو، نيجيريا 1983 م.

11.1- عبد المنعم محمد حسن الكاروري: التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر، ط1، 1976، دار جامعة الخرطوم للنشر.

12.1- علي أبو بكر: الثقافة العربية في نيجيريا، بيروت، 1973 م.

13.1- علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، ط7، دار نهضة، مصر، القاهرة.

14.1- شيخو أحمد سعيد غلادتشي: حركة اللغة العربية في نيجيري، دار المعارف، مصر، ط1، 1989 م.

المراجع الأجنبية

1.15- Allen R. Keiler, A Reader in historical and comparative linguistics, holt Rinehard and Winston, New-York.

1.16- Al-Amin Abu Manga Housaïn, Haussa in the Sudan, process of adaptation to Arabic, 1996.

1.17- Istvan Fodor, The problems in the classification of African languages, third edition, Budapest, 1969.

1.18- M.A Bello Maria, Nahawun Hausa, Thomas Nelson Longman Lagos Nigeria.

1.19- M.A.Z. Sani, Ilimin Tsarin Sauti na Hausa, Jamiar Bayero ta Kano, Nigeria, 1989.

1.20- M.H Jinju, Rayayyen Nahawun Hausa, NNPC, Zaria, 1981.

1.21- R.H. Roobins A short History of Linguistics, second edition, Longman, London

الهوامش

(1) bovill, E.W. the golden trade of the Noors, London, 1958. P.52.

(2) Fage, J , An atlas of Africa History Cambridge, 1958, P. 17

(3) Abdullahi Smith, The earth states of the central sudan, History of west africa, edited by ajayi 8 crowder, 1971. P. 187.

(4) abdlullahi Smith, op. cit p. 187.

(5) الأمين أبو منقة: كتاب تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم، ط1، 1998م، ص 2.

(6) الأمين أبو منقة: المصدر السابق نفسه، ص 2.

(7) عبد المنعم محمد حسن الكاروري: التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر، ط1، 1976م، دار جامعة الخرطوم للنشر، ص 17- 20.

(8) الحديث رواه الإمام البخاري، كتاب الشهادات، باب كيف يستحلف، رقم 2482.

(9) عبد الحميد شعيب إغاكا: مشاكل اللغة العربية لدى الطالب النيجيري، جامعة بايرو كنو، نيجيريا، 1983م، ص 56.

(10) علي أبو بكر: الثقافة العربية في نيجيريا، بيروت، 1973م، ص 401.

(11) على أبو بكر: الثقافة العربية في نيجيريا، المرجع السابق، ص 411.

(12) شيخو أحمد سيعد غلاد نثى: حركة اللغة العربية وىدابها في نيجيريا. دار المعارف، مصر، ط1، 1982م، ص 140.

(13) عبد الحميد شعيب أغاكا: مشاكل اللغة العربية لدى الطالب النيجيري، جامعة بايروا كنو، نيجيريا، 1983م، ص 64.

(14) آدم عبد الله الإلوري: موجز تاريخ نيجيريا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965، ص 144.

(15) بابكر قدرماري: اللغة العربية والسواحلية والهوسوية كبرى اللغات الإفريقية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، العدد 18، سنة 1421هـ/ 2000م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان، ص 54.

(16) محمد بوزواوي: تاريخ العروض العربي، دار هومة، الجزائر، ص76.

(17) الطاهر محمد داود: تحليل أوجه الشبه بين اللغة العربية ولغة الهوسا، المرجع السابق، ص 22.

(18) مصطفى حجازي: العربية والهوسا نظرات تقابلية، جامعة أم القرى، 1985، ص 50.

(19) M, A. Z. Sani, ilimin tsarin sauti na hausa, jamiar Bayero ta kano, Nigeria, 1989, p.6 – 15.

(20) الطاهر محمد داود: تحليل أوجه الشبه بين اللغة العربية ولغة الهوسا، المرجع السابق، ص 139- 140.

(21) عبد المنعم سيد عبد العال: لهجة شمال المغرب، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968 م، ص 31- 35.

(22) Merrit Ruhlen, A. Guide to the world language, volume 1. Classification, stand ford university press, 1988, p.3.

(23) Joseph H. Greenberg, Studies in African Languages classification, Columbia University, 1955, p. 55061.

(24) هذه المفردات البربرية استقيتها من الزميل مسعود قانة، من ولاية ورقلة التفرتي، من بلدة عمر، بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، كان زميلا لي في دراستي الجامعية بالجزائر، وهي على الرغم من اختلاف طفيف شديدة الشبه بالمفردات الهوسية في اللفظ والمعنى مما يدل على العلاقة وصلة القربى بين اللغتين.